

ت***قرير حلقة بحث بعنوان*** :

***المرض الخبيث .....سرطان الّدمّ***

***تقديم الطالبة : يارا حسن***

***الصف : العاشر***

***تاريخ : 2014 – 2015***

***بإشراف المدرسة : منال حنونة***

***المقدّمة:***

*جميعنا سمعنا بمرض السّرطان ذلك المرض الذّي يعتبر مرض القرن العشرين حيث يصيب جزء من أجزاء الجسم ويحدث به انتفاخاً وتورّماً وتبدأ الخلايا بالتّكاثر بشكل غير عاديّ , فتشير الأبحاث العلميّة أنّ نسبة 10% من الإصابات السّرطانيّة تظهر في الأنسجة العضويّة الدّاعمة مثل (العظام ,العضلات , وخلايا الدّمّ ) وسنتناول في موضوعنا الحديث عن مرض سرطان الدّمّ وأنواعه وأعراضه وعلاقته بالحالة النفسيّة إضافة إلى طرق علاجه إن وجدت, حيث أنّ الأطباء حتى الآن لم يتمكّنوا معرفة أسبابه وتفسيره بالرّغم من النّجاح الكبير الذّي حققوه في مجال إيقاف خطره , ليظهر لنا جدارته في حمل كلمة "المرض الخبيث" ولكن هل هناك أمل ولو نسبة ضئيلة للشّفاء من مرض سرطان الدّمّ؟!...فهناك كثيرون قد وافتتهم المنيّة بسبب سرطان الدّمّ فما ذنبهم ولماذا اختار هؤلاء****؟.***

***إشكاليّة البحث:***

*لماذا سرطان الدّمّ أخطر أنواع السّرطانات؟.*

*هل يمكن العلاج من مرض سرطان الدّمّ؟*

*وهل له علاقة بالحالة النّفسيّة؟؛وإن كان فهل توجد فروق ما بين الذّكور و الإناث المصابين بمرض سرطان الدّمّ على مقياس الخوف من المرض؟*

*وهل للعلاجات المكتشفة آثار جانبية على المريض ذاته؟؟؟*

*كل هذه التساؤلات سوف تكشف عن طريق حلقة البحث هذه.....*

***مخطط البحث:***

*\*\*الباب الأول :مفهوم السّرطان*

*الفصل الأول : الأورام و أنواعها*

*الفصل الثّاني : كيفيّة انتشار السّرطان*

*الفصل الثّالث: الحديث عن وقت النزوح*

*\*\*الباب الثّاني : سرطان الدّمّ والكريّات البيض والحمر*

*الفصل الأوّل : تعريف سرطان الدّمّ*

*لفصل الثاني : بدايته وكيفيّة تطوّره*

*الفصل الثّالث : علاقته بالكريّات البيض والحمر*

*\*\*الباب الثّالث : أنواع سرطان الدّمّ*

*الفصل الأوّل : سرطان الدّمّ النّخاعيّ الحادّ*

*الفصل الثاني : سرطان الدّمّ اللّيمفاويّ الحادّ*

*الفصل الثالث : سرطان الدّمّ النّخاعيّ المزمن*

*الفصل الرّابع : سرطان الدّمّ اللّيمفاويّ المزمن*

*\*\*الباب لرّابع :أعراضه و أسبابه*

*الفصل الأوّل : أعراض سرطان الدّمّ*

*الفصل الثّاني : أسباب سرطان الدّمّ*

*\*\*الباب الخامس : السّرطان و الحالة النّفسيّة*

*الفصل الأوّل : طرق علاجه*

*الفصل الثّانيّ : علاقته بالحالة النّفسيّة*

*الفصل الثالث : التفاوت بين الذكور والإناث في الإصابة بسرطان الدّمّ على مقياس الخوف من المرض*

*الفصل الرّابع : طرق الوقاية*

***أهداف البحث:***

*سنحاول من خلال حلقة البحث هذه التّعرّف على مرض سرطان الدّم وأنواعه والتّحدّث عن كل نوع بالتّفصيل فضلا عن أعراضه وطرق علاجه إن وجدت, والحديث عن ارتباطه بالحالة النّفسيّة , وسنتناول أسبابه المعروفة حتى الآن , وآخر الأبحاث الّتي توصّل إليها الأطبّاء حولسرطان الدّمّ وما هي الأشياء الغامضة بالنّسبة لهم , إضافة إلى خطورته.*

***الشكل (1)***

***متن البحث :***

 ***الفصل الأوّل : الأورام و أنواعها***

*تبدأ الحياة بخلية واحدة تنقسم إلى اثنين ثم أربع ثم ثمان وهكذا.. ومع هذا الانقسام يبدأ توزيع الخلايا إلى الأنسجة والأجهزة المختلفة من قلب ومخ وكبد وكلى.... وحتى بعد أن يستكمل الجسم نموّه تماما يستمر نشوء خلايا جديدة لتعويض الخلايا التي تتلف في الشيخوخة أو المرض أو الحوادث , وهذا أمر حتما حتى تستمر أنسجة الجسم في القيام بوظائفها.*

*ولكن لأحد من الأسباب - لم يعرف بعد – تبدأ خلية أو مجموعة من الخلايا بالتغيير فتصبح شاذة عن الخلايا الأخرى, تبدأ هذه الخلايا بالتكاثر وبالتضاعف بالعدد بشكل غير طبيعي ومن دون آلية منتظمة فتكون قد خالفت الأسس والقواعد التي تحدد وتتحكم نمو وتكاثر وانقسام الخلايا الطبيعية, ولا تكتفي هذه الخلايا بالسكون بل إنها تجتمع في شبه مستعمرة مكون يدعى ورماً , هذه الأورام قد تبقى حميدة أي محدودة المدى لا تهدد الجسم بالفناء أو قد تنقلب خبيثة وهو ما نسميه سرطاناً.*

*هذه الأورام الخبيثة تختلف عن الحميدة فهي تعرض الجسم للخطر وتبقى مختلفة في التركيب والسلوك, حيث تتباين هذه الخلايا بالحجم فيما بينها في حين نميز الخلايا الطبيعية بحجمها الموحد غير أنها تختلف عن بعضها بالشكل أيضا بينما تتشابه الخلايا الطبيعية بالشكل وعلى الأغلب تكون نوى خلايا السرطان أكبر من الخلايا الطبيعية.*

 ***الفصل الثّانيّ : كيفيّة انتشار السّرطان***

*ينتشر السرطان حين تنفصل خلايا منفردة أو حزم صغيرة من الورم الأصليّ ثم تدخل في السوائل الدائرة في الجسم أمثال المسالك الليمفاوية والأوعية الدموية وبذلك تنتقل الخلايا إلى أجزاء الجسم النائية وتسكن بها مع استمرارها بالتكاثر ويدعى رحيل الخلايا الخبيثة هذه باسم (النزح المرضي).*

*****الشكل(2)***

*تنشئ هذه المستعمرات الخلوية أنسجة تشبه الورم الأصلي لذلك عادة يتمكن الطبيب الأخصائي من التعرف على أصل ونوع الورم إذ ما فحص عينة من هذا النسيج.*

 ***الفصل الثّالث: الحديث عن وقت النزوح***

*إن حدوث النزوح المرضي لا يتضح إلا بعد نمو المستعمرات الجديدة وكبرها في الحجم بحيث تفصح عن وجودها, وهي تحدث هذا بطرائق مختلفة تتوقف على مكان وجودها حيث يكثر عددها ويصبح أمر الشفاء أمراً نادرا للغاية, قد لا نعرف مكان السرطان الأصلي فقد يظل صغيراً ولا يعطي أي علامة على مكان وجوده إلا أن الأورام الجديدة هي التي تعطي انتباه إلى وجود سرطان بسبب نموها السريع , ورغم أن المرض قد كشف إلا أنه من الصعب الكشف عن مكان وجود السرطان الأصلي الذي لايزال صغيراً.*

*الشكل (3)****[[1]](#footnote-1)***

 ***الفصل الأوّل : تعريف سرطان الدّمّ***

*سرطان الدّمّ : هو عبارة عن مرض خبيث يصيب الخلايا المكونة للدم والمجودة في النخاع وهو بحد ذاته ليس مرضاً واحداً وإنما عبارة عن أنواع مختلفة يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام رئيسة تختلف في وسائل علاجها وأيضا في مقدار استجابتها للعلاج[[2]](#footnote-2) , حيث يعرف أيضا باسم (اللوكيميا) وتعني هذه الكلمة الدم الأبيض ,و قد أطلق الأطباء عليه هذا الاسم نتيجة فقر الدم الذي يصيب هؤلاء الأشخاص حيث تقل عدد الكريات الحمر نسبياً في الدم وتزداد عدد الكريات البيض فنجدها قد قفزت من ال7000 كرية في الميلي متر المكعب إلى 100000 كرية وأحيانا إلى 500000 كرية بيضاء في الميلي متر المكعب من الدم. [[3]](#footnote-3)*

*الشكل (4)*

 ***الفصل الثّانيّ :بدايته وكيفية تطوّره***

*من المعروف أن الكريات الحمراء الدموية تتكون في نخاع العظم والغدد الليمفاوية والطحال , وحينما يتم نمو هذه الكريات تنطلق إلى الدورة الدموية حيث يحدث في سرطان الدم زيادة في إنتاج الكريات البيضاء التي قد تصل إلى المستوى الكافي وبهذا نجد أن سرطان الدم يشبه السرطان عموما في هذه الحالة. ومنه يختل الإنتاج الطبيعيّ للكريات الحمراء مما يسبب فقر الدم كما تتداخل عملية إنتاج الكريات البيضاء في تكوين الصفائح الدموية اللازمة لتجلط الدم , لذلك يصاب مرضى (اللوكيميا) بالاستعداد للنزيف.*

*ومن الضروري معرفة أن هناك صنفان للكريات البيض : الخلية الليمفاوية والخلية النخاعية.*

*وبهذا نجد صنفان من هذا السرطان حسب الخلية الغالبة المتكاثرة, حيث في النوع الليمفاوي تكون تضخم الغدد الليمفاوية أول دلائل المرض , أما في النوع النخاعي فيكون الصفة هي التضخم في الطحال .*

*****الشكل (5)[[4]](#footnote-4)***

 ***الفصل الثّالث : علاقته بالكريات البيض***

*تشكل كريات الدم البيضاء خطاً دفاعياً هاماً في الجسم ضد أي من المخلوقات الغريبة حيث يتحكم نخاع العظم في عدد وكمية هذه الكريات وحين يصاب الإنسان بسرطان الدم يختل ذلك التحكم و حيث يزداد إنتاج كريات الدم البيضاء عن المعدل الطبيعي في خلايا الدم الأخرى التي ينتجها نخاع العظم ( كريات الدم الحمر, الصفائح الدموية , كريات الدم البيضاء ) ولن تنتج حينها بالشكل الصحيح وإذا لم تتم معالجة سرطان الدم مبكراً فإن هذه الخلايا السرطانية تدخل إلى مجرى الدم ومن ثم إلى العديد من أجهزة الجسم ( الغد الليمفاوية , الطحال , والكبد والجهاز العصبي المركزي ) , على حين نجد أن كريات الدم الحمراء تنقص أعدادها مما يسبب الإصابة بفقر الدم.[[5]](#footnote-5)*

*لسرطان الدّمّ نوعان فمنها الحاد ومنها المزمن , فالأنواع الحادّة غالبا ما تنشأ بشكل مفاجئ , بينما الأنواع المزمنة تكون قبل سنوات من التّشخيص ويمكن إرجاعها للاضطرابات المصاحبة للشيخوخة, وجميع أنواع سرطان الدّمّ عادة ما تصيب الرجال أكثر من النساء , ويمكن تصنيف سرطان الدم إلى أربعة أنواع رئيسة وهي :*

 ***الفصل الأوّل : سرطان الدم النخاعي الحاد***

 ***(Acute Myeloid Leukemia)***

*يكثر هذا المرض لدى البالغين والكبار ويقل لدى الأطفال فهو أكثرها شيوعاً لدى الكبار حيث تتكاثر خلايا بدائية تشبه الخلايا الأم حتى تملأ النخاع العظمي فلا تترك مجال للخلايا الطبيعية سوى منطقة ومساحة محددة فتحدث الأعراض لما يسمى بفشل النخاع العظمي , هذا المرض له أنواع عديدة تميز عن طريق شكل الخلية والخلايا الطبيعية التي نشأت منها ثم في الفترة الأخيرة أصبح يقسم حسب الاختلالات بالكروموسومات ,ومن أشهر أعراضه ضعف عام وإرهاق وضيق بالتنفس عند بذل مجهود إضافة إلى خفقان القلب, وقد يحدث نزف في اللثة أو في الأنف وقد تظهر آثار النزف على شكل طفح في الساقين أو بقع دموية في جميع أنحاء الجسم, وقد يرافق ذلك ارتفاع بدرجات الحرارة و نطلق على هذه الأعراض اسم الفشل النخاع العظمي لأن سببها ضعف إنتاج الكريات الحمر, ويمكن علاجه عن طريق العلاج الكيميائي المكثف باستخدام عقاقير ولكن للأسف فإن العقاقير المؤثرة في هذا المرض جميعها تهاجم الخلايا الطبيعية للنخاع العظمي كما تهاجم خلايا المرض الخبيث ولذلك نجد أنه قد ازداد أعراض الفشل النخاع العظمي لفترة مؤقتة مدتها 3 إلى 4 أسابيع من بعد فترة العلاج ومن ثم يستعيد النخاع العظمي عافيته وتعود الخلايا الطبيعية إلى التكاثر من جديد ويعود إنتاج الدم وتختفي الأعراض.*

*الشكل (6)*

 ***الفصل الثّانيّ : سرطان الدّم ّاللّيمفاويّ الحاد***

***) Acute Lymphoeytic Leukemia****)*

*اعتبر سرطان الدم الليمفاوي الحاد أكثر الأمراض الخبيثة شيوعا بين الأطفال حيث غالبا ما يصيب الأطفال تحت سن العاشرة من العمر , يصيب الخلايا الليمفاوية ويتميز أنه بسرعة نموه , كما أنه يصيب البالغين في بعض الأحيان , لا تختلف أعراضه عن أعراض سرطان الدم النخاعي الحاد.* *****الشكل (7)*

 ***الفصل الثّالث : سرطان الدّمّ النخاعيّ المزمن***

 ***(Chronic Myeloid Leukemia)***

*إن الاختلال الكروموزومي الوحيد الذي يؤدي إلى نشوء هذا المرض وهو عبارة عن تبادل قطعتين من كل من الكروموزوم 9 و 22مما يؤدي إلى نشوء كروموزوم جديد يدعى بكرموزوم فيلادلفيا ويؤدي إلى فقدان الخلايا خاصية الموت المبرمج وبالتالي إلى تكاثر الكريات البيض , غالباً ما يصيب البالغين أكثر من الأطفال , ما يكشف هذا المرض بالصدفة عند القيام بفحوصات الدم فهو ليس لديه أعراض لفترة طويلة إلا أن هناك بعض الأعراض الخفيفة كأعراض فقر الدّمّ ( صداع , ضعف , إرهاق , خفقان القلب بسرعة , ضيق في التنفس عند بذل مجهود ) إضافة إلى سوء الهضم والشعور بالامتلاء عند تناول كمية قليلة من الطعام وذلك يعود إلى تضخم الطحال والكبد , يمكن علاج هذا المرض عن طريق العقاقير أمثال عقار هيدروكسي يوريا الذي يعطى عن طريق الفم ,إلا أن إذا استمر هذ ا المرض إلى فترة 3 إلى 5 سنوات يصبح أشد خبثاً ويشبه سرطان الدم الحاد حيث تكون الشفاء والسيطرة عليه صعبة كما يؤدي إلى الوفاة.*

*الشكل (8)*

 ***الفصل الرّابع : سرطان الدّمّ اللّيمفاويّ المزمن***

 ***(Chronic Lymphoeytic Leukemia)***

*يكتشف هذا المرض بالصدفة عند إجراء تحليل للدم ويشتكي المريض من ظهور عقد ليمفاوية في العنق وتحت الإبطين , يصيب سرطان الدم الليمفاوي المزمن كل الخلايا الليمفاوية وعادة ما ينمو ببطء ويصيب الأشخاص البالغين الذين تجاوزت أعمارهم الخامسة والخمسون ,وهو لايكاد يصيب الأطفال على الإطلاق , يجري معالجة هذا المرض عن طريق معالجة المضاعفات الناتجة كتضخم الغدد الليمفاوية و خاصة إذا سبب ضغط على الشرايين والأوردة وأعضاء أخرى حساسة , أو تضخم في الطحال والكبد أو انخفاض الصفائح الدموية أو فقر الدم الناتج عن غزو النخاع العظمي بالخلايا المسرطنة , يتم العلاج من مرض سرطان الدم الليمفاوي المزمن عن طريق عقاقير تعطى عن طريق الفم يومياً أو عقاقير تعطى بالوريد لعدة أيام وتكرر شهرياً أو عن طريق أخذ جرعات في أيام محددة من الشهر وعن طريق هذا العلاج يمكن التحكم بهذا المرض ومضاعفاته حتى يتمكن المريض من الاستمتاع بصحة وعافية , وفي حالة المرضىالمصابين بهذا المرض الذين أعمارهم ما دون الأربعين أو الخمسين سنة فيفكر في كيفية القضاء على المرض نهائياً عن طريق زراعة النخاع العظمي . [[6]](#footnote-6)*

 ***الفصل الأوّل :أعراض سرطان الدّمّ***

*سرطان الدم قد يحدث بشكل مرض حاد في الأشخاص ما دون الست وعشرين سنة ,ويكون أشد الأمراض الخبيثة في الأطفال فهو يسلك طريقا أكثر نشاطاً و خطورة من الأنواع المزمنة , كثيراً ما يبدأ سرطان الدم لدى الأطفال بشكل عاصف عكس الهجوم البطيء له لدى الأشخاص الأكبر سناً كما أن الأنواع الحادة منه تقلل مقاومة الأطفال للأمراض عموماً مما يجعلهم عرضة للإصابة بأي عدوى فكثيراً ما يظهر هذا المرض على هيئة نوبة من الحمى الحادة كالتهاب اللوز أو البرد أو رمل أو خراج في أحد الأسنان مثلاً .وبدلاً من سكون العدوى تستمر الحمى ويظل المريض منهك القوى و ضعيف وفاتر الهمة ويصاب المريض بشحوب واضح ثم يظهر الاستعداد للنزيف بسرعة فيحدث من الأنف واللثة وقد يحدث نزيف في المعدة على هيئة قيء دموي , كما يحدث في الأمعاء وقد يظهر مع البراز وفي كثير من الحالات تظهر نزفات عديدة في أجزاء مختلفة من الجلد وتتضخم الغدد الليمفاوية كما يكبر الطحال في أغلب الأحيان , وتظهر بعدها بعض الأدوية التي تساهم في إطالة الحياة شهورا و أحيانا سنوات عديدة.[[7]](#footnote-7)*

 ***الفصل الثّاني ّ : أسباب سرطان الدّمّ***

*ومن أسباب سرطان الدم المكتشفة إلى حد الآن ما يلي :*

*1 – الاختلالات الوراثية :*

*ومن المعروف أن هناك العديد من الاختلالات الوراثية التي تؤدي إلى ظهور الأورام أشهرها مرض متلازمة داون الذي يسمى بالطفل المنغولي فهؤلاء الأطفال أكثر عرضة لإصابة بسرطان الدم الحاد بالإضافة إلى العديد من الأمراض الوراثية التي تؤدي إلى ظهور أورام الدم .*

*2 – أسباب وراثية :*

*حيث لوحظ ظهور سرطان الدم بكثرة غير طبيعية في العائلات وكما لوحظ توضعه في مكان واحد لدى أفرادها سلالة بعد سلالة فقد لوحظ عند توأم حقيقي ظهر سرطان الدم لدى التوأمين معاً وبنفس السن وفي نفس العضو ورغم ذلك لايمكن نفي عوامل أخرى كالصدفة أو حتى عامل المعيشة والحياة لدى التوأمين , ولكن قد نجد وإن كان أقل من 5% من أنواع السرطانات كانت سبب وراثياً , ويشتبه بوجود سرطان وراثي في أكثر الأحيان عند إصابة قريبان وثيقان أو أكثر بالسرطان نفسه أو بأنواع مختلفة من السرطان يمكن أن تكون مرتبطة جينياً .*

*3 – التعرض للإشعاع :*

*إن التعرض للإشعاع يزيد الإصابة بسرطان الدم ولكن تكون الإصابة بعد سنوات من التعرض لهذا الإشعاع , كذلك فإن الإشعاع الذي تعرض له الأطباء في أول القرن العشرين أكثر بكثير من العاملون في أقسام الأشعة التشخيصية حالياً , فكان احتمال ظهور أورام الدم عند هؤلاء العاملين أكثر من غيرهم, كذلك أثبتت الدراسات أن زيادة أكثر للأطفال بالإصابة بسرطان الدم هؤلاء الذين تعرضت أمهاتهم أثناء الحمل بهم للإشعاع أو حتى الذين ولدو لآباء يعملون في المفاعلات النووية أو بالقرب منها , وكذلك لا ننسى التجربة في الحرب العالمية الثانية حيث أن الأمريكان استخدموا قنبلتين نوويتين لقصف مدينتي هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين ومن آثار حادث تشرنوبل الروسي وأيضاً اليورانيوم الذي استخدمه الأمريكان في البلقان والعراق كل آثار هذه الحوادث تثبت أن الأشخاص الأكثر عرضة للإشعاع تزيد لديهم احتمال الإصابة بسرطان الدم .*

*4 – المواد الكيميائية :*

*تزيد احتمال الإصابة بسرطان الدم عند الأشخاص الأكثر عرضة للمواد الكيميائية أثناء العمل بها مثل مادة البنزين التي تستخدم كوقود للسيارات وكذلك فإنها تستخدم كمادة مذيبة في صناعة الدهانات و الدباغة والأدوية والصباغة..... , غير المواد الكيميائية التي تضاف إلى الأكل والحلوى والمشروبات غير الكحولية والمنتجات الأخرى التي يستهلكها الإنسان , فضلاً عن المبيدات الحشرية التي كثيراً ما تحتوي عليها المواد المضافة للمأكولات , فمثال مادة الدلسين التي كانت تستخدم في تحلية المأكولات كان الحصول عليها أمراً سهلاً غير أنه منذ عدة سنوات أظهرت الدراسات التأثيرات الطويلة المدى لهذه المادة, فبذلك تزداد احتمالات الإصابة بالمرض عند الأشخاص الأكثر عرضة للمواد الكيميائية.*

*الشكل(9)*

*5 – أمراض الدم المؤدية إلى سرطان الدم :*

*هناك العديد من أمراض الدم الغير خبيثة التي تتحول إلى أمراض خبيثة كسرطان الدم وذلك بعد سنوات عدة مثل مرض فقر الدم اللاتنسجي ومرض تكسير كريات الدم الحمراء الليلي الفجائي إضافة إلى أن أمراض الدم الخبيثة المزمنة يمكن أن تتحول إلى سرطان الدم الحاد مثل تكاثر كريات الدم الحقيقي وتليف النخاع العظمي وسرطان الدم المزمن سواء كان نخاعي أو ليمفاوي .*

*6 – الفيروسات :*

*هناك العديد من الفيروسات التي تسبب الأورام ونذكر منها فيروس يدعى HTLV-1 الذي يسبب سرطان الدم الليمفاوي الحاد حيث أنه يصيب الخلايا الليمفاوية من النوع T انتشر هذا الفيروس في مناطق غرب أفريقيا والبحر الكاريبي وبعض المناطق في اليابان , إضافة إلى وجود فيروسات أخرى مثل فيروس التهاب الكبد الوبائي من النوع ب أو فيروس EBV الذي يسبب أورام البلعوم الأنفي كما اكتشف أن له علاقة وثيقة بأورام الخلايا الليمفاوية من النوع Burkitt الذي يظهر في مناطق في أفريقيا ,إضافة إلى الأورام الليمفاوية التي تظهر بعد زرع الأعضاء أو عند مرضى الإيدز , هذه الحالات فيها اختلال مناعي في الخلايا الليمفاوية من النوع T حيث تختفي هذه الأورام بعد تخفيض جرعة الأدوية المثبطة للمناعة في حالات ما بعد زراعة الأعضاء , وبالمثل فإن العديد من المعلومات تفيد أن أنواع من سرطان الدم تصيب العمال المعرضين لفيروسات حيوانية .*

*7 – العمر :*

*لا يمكن أن ننفي أن هناك علاقة وثيقة للعمر في حالات الإصابة بسرطان الدم حيث أن أعمار 60%إلى 70% من المصابين بسرطان الدم هم فوق ال 50 سنة .*

*8 – التدخين :*

*حيث تفيد البيانات أن معظم المصابين بسرطان الدم هم منالمدخنين .*

*بالرغم من معرفتنا لهذه العوامل التي قد تسبب الأمراض الخبيثة إلا أن الغالبية العظمى من حالات الإصابة بسرطان الدم قد لا نجد لها تفسير من هذه العوامل ,وكما نجد أن المرضى أو حتى ذويهم يريدون غالباً معرفة لماذا هم أصيبوا بهذا المرض وليس لماذا الناس يصابون بهذا المرض ؟؟؟ وهذا ما يصعب على الأطباء الوصول إليه .[[8]](#footnote-8)*

*الشكل(10)*

 ***الفصل الأوّل : طرق علاجه***

*قد اتضح للعاملين في هذا الحقل بأن الإنسان قبل إصابته بعدة سنوات بالسرطان يبقى في حالة من التأهيل إليه وتسمى هذه المرحلة بما قبل السرطان وبالإمكان إيقاف السرطان في هذه المرحلة ولكن بعد هذه المرحلة نتجه نحو أساليب أخرى في العلاج حيث يوجد ثلاث طرائق للمعالجة وهي الأشعة والجراحة و العلاج الكيميائي ولكن طالما سرطان الدم من الأمراض التي تنتشر في الجسم فنستعمل طرق كيميائية للعلاج .*

*1 – العلاج الكيميائي :*

*يعتبر العلاج الكيميائي إحدى أربع طرائق رئيسة لعلاج الأمراض ويتم العلاج باستعمال المواد الكيميائية لقتل مسببات السرطان والخلايا السرطانية دون المساس بالخلايا السليمة , ولكن العلاج الكيميائي يكون فعال في حال كانت الكتلة الكلية للسرطان صغيرة ومنتشرة كما هو الحال في سرطان الدم حيث أن العقاقير المضادة للسرطان تنتقل في الجسم بحثاً عن الخلايا السرطانية ومن ثم تقوم بالقضاء عليها حيث أن يمكنها تدمير الكتل الصغيرة المتفرقة تدمير شبه كامل تقريباً أما إذا كانت الكتل السرطانية كبيرة الحجم فإن العلاج الكيميائي لن ينفع بل يجب الانتقال إلى العلاج بالتمنيع حتى يتمكن الجسم نفسه من القضاء على الخلايا السرطانية .*

*وحيث يمكن الانتقال إلى مضادات الأورام وهي مواد كيميائية تثبط نمو الأورام وانتشارها , وهي جميها باستثناء الهرمونات سموم خلوية حيث أن تأثيرها لايكون فقط على الأورام بل عادة تثبط قيام نوة خلية باختصاص الانقسام الخلوي لذلك فأن أكثر الأنسجة تأثراً بها تلك التي تنمو بسرعة وبما في ذلك الأورام , فتكون الأعراض الجانبية لمضادات الأورام باستثناء الهرمونات تنجم عن تأثيرها على الأنسجة السليمة سريعة التكاثر كالنقي وأنسجة الليمفاوية وبصيلات الشعر والغدد الجنسية ومخاطية الجهاز الهضمي , لا تعتبر هذه الطريقة من العلاج شافية بل هي تخفيفية كما أنها تطيل حياة المريض في العديد من الحالات كسرطان الدم .*

**

*الشكل (11) و (12)[[9]](#footnote-9)*

 ***الفصل الثّانيّ :علاقته بالحالة النفسيّة***

*إن الانفعالات الحادة لا تساهم فقط في زيادة معدل نمو سرطان الدم بل إنها قد تهيء لظهور المرض فالعوامل النفسية شيء مهم في هذا المجال فيمكن للصدمات النفسية أن تعجل في ظهوره من دون أن تكون السبب الأول لظهوره ,كما إن الاضطرابات الغددية الهرمونية التي تثيرها الضغوط الانفعالية خاصة تلك التي تتعلق بمشكلات الطفولة , لذلك فإن العلاج عليه أن يشمل العلاج النفسي والتوجيه والإرشاد والخدمة الاجتماعية , فقد أكدت الدراسات أن سمات جميع المرضى تكون غالبها اليأس والتشاؤم و النقص مع إحساس بضياع حق المريض في الحياة كما أنه يكون في غالبية الأحيان منعزلاً وانطوائياً وليس له القدرة على تعديل أو تغيير سلوكه , وقد تكون الاضطرابات و الانزعاجات النفسية والخلل النفسي من زوال فضائله وكذا من أنواع الحقارة والحرمان وعدم الاحترام له من عوامل الخوف .*

*الشكل (13 )*

 ***الفصل الثّالث : التّفاوت بين الذّكور والإناث في الإصابةبسرطان الدّمّ على مقياس الخوف من***

 ***السرطان***

*أجريت دراسات كثيرة على الفروق بين الجنسين من حيث المخاوف وقد أشارت غالبية هذه الدراسات أن متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور في كل من الدرجة الكلية للمخاوف وفي المقاييس الفرعية حيث تظهر هذه الفروق أكثر في العينات العربية وقد فسرت هذه الفروق بين الجنسين تفسيرات عديدة منها أن الإناث أكثر ترحيباً بالتعبير عن مخاوفهن أكثر من الذكور على ضوء الاختلاف الاجتماعي بينهما ومنها أن عامل القبول الاجتماعي والجاذبية الاجتماعية يؤثران في الذكور أكثر فيمنعانهم من الاعتراف بمخاوفهم , في حين يرى بعض الباحثين أن للعوامل البيولوجية أثر في نشأة هذه الفروق نظراً لعموميتها بين المجتمعات .[[10]](#footnote-10)*

 ***الفصل الرّابع : طرق الوقاية***

*هناك العديد من الأساليب التي تستخدم للوقاية وذلك لتجنب الإصابة قدر الإمكان ونذكر منها :*

*1 – الامتناع عن التدخين الذي يدمر الجهاز المناعي للجسم*

*2 – الامتناع عن شرب الخمور التي قد تكون لها صلة بالإصابة بسرطان الدم .*

*3 – الابتعاد عن الحيوانات المريضة التي قد تكون حاملة للفيروسات التي تنتقل إلى الإنسان وتسبب هذه الأمراض .*

*4 – التأكد من خلو المنتجات الحيوانية من بقايا الأدوية البيطرية أو قد تكون في الحدود المسموح بها دولياً لتفادي الأمراض السرطانية التي تنجم عنها .*

*5 – يجب القيام بالدعاية الكافية عن طريق الإعلام المرئي والمسموع والمقروء عن خطورة هذه الأمراض وأسبابها حتى نقلل من الإصابة بهذا المرض الخطير*

*6 – اتباع نظام غذائي متزن للوقاية من هذا المرض .*

*7 – الكشف الدوري عند الإحساس بأي من أعراض سرطان الدم وهذا يؤدي إلى اكتشاف المرض مبكراً ومنه إمكانية الشفاء في كثير من الحالات .*

*8 – لا ننسى بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من خوف مرضي ولا يطمئنون لنتائج الفحوصات والتحاليل فيجي عرضهم لإستشارة طبيب نفسي فقد يساعدهم على التغلب على مخاوفهم إضافة إلى تقديم الدعم من الأهل وتقوية ثقته بنفسة وإيمانه بربه.[[11]](#footnote-11)*

*9 \_ وكما نوصي بإجراء الفحوصات قبل القيام بعملية التبرع بالدم وقاية من انتشار الأمراض .*

*الشكل(14 )*

***الخاتمة :***

*استطعنا في نهاية بحثنا تغطية أكبر كم عن سرطان الدم وتعرفنا على أنواعه وهي سرطان الدم النخاعي الحاد وسرطان الدم الليمفاوي الحاد ولا ننسى الأنواع المزمنة منه وهي سرطان الدم النخاعي المزمن وسرطان الدم الليمفاوي المزمن وقد سبق أن ذكرنا أن الحاد منها أشد خبثاً من المزمنة وغالباً ما تصيب الأطفال أكثر وتكلمنا على أعراضه التي قد تكون على سبيل المثال التهاب اللوز أو البرد إضافة إلى النزف الذي يحصل إن كان من الفم أو اللثة أو حتى في المعدة على شكل قيء دموي , كما تناولنا الحديث عن أسبابه وهي عديدة تعود إلى الوسط والمحيط الذي يعيش فيه المريض وكذلك ذكرنا طرق علاجه و بالعلاج الكيميائي إضافة إلى مضادات الأورام ,ومن ثم الحديث كان عن العلاقة بين المرض والحالة النفسية وقد تبين لنا أن هناك فروق بين الجنسين على صعيد الخوف من المرض وقد ظهر ذلك عند الإناث أكثر من الذكور وقد ذكرنا أن ذلك يعود أساسا إلى عوامل اجتماعية , وأخيرا ختمنا بطرق الوقاية من هذا المرض الخبيث .*

|  |
| --- |
|  *فهرس الصور* |
| *الشكل 1و 3 : كيفية انفصال خلايا وحزم صغيرة عن* *الورم الأصلي.*  |
| *الشكل 2 : يوضح كيفية النزوح المرضي .* |
| *الشكل 4 : مكونات الدم* |
| *الشكل 5 :ماذا ينتج عن سرطان الدم* *الشكل 6 : يبين الطفح الجلدي على الساقين نتيجة* *سرطان الدم النخاعي الحاد .* |
| *الشكل7: علاج سرطان الأطفال (سرطان الدم الليمفاوي**الحاد ).* |
| *الشكل 8 :الأعراض التي يسببها سرطان الدم النخاعي**المزمن.**الشكل 9 : المواد الكيميائية التي تزيد خطر الإصابة* *بسرطان الدم* |
| *الشكل 10 : الفيروسات من عوامل الإصابة بالمرض**الشكل 11 و 12 : تمثل العلاج الكيميائي لسرطان الدم* |
| *الشكل 13 : يمثل سوء الحالة النفسية للمصاب بسرطان**الدم.**الشكل 14 : ضرورة التبرع بالدم ولكن ذلك بعد القيام بالفحوصات اللازمة.* |

***المصادر والمراجع*** *:*

⃰⃰⃰الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي\[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk)

⃰⃰الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان بدعم محمد بن عبد الرحمن العقيل \ الطبعة الأولى 1434هه-2013 م \

⃰⃰جامعة دمشق/الخوف من السرطان وعلاقته بالحالة النفسية /إعداد : دلال موسى قويدر / [www.nesasy.org](http://www.nesasy.org)

⃰⃰المركز العربي للدراسات الجينية /www.cags.org.ae

⃰⃰الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان بدعم محمد بن عبد الرحمن العقيل \ الطبعة الأولى 1434هه-2013 م \

***الفهرس العام*** *:*

|  |  |
| --- | --- |
|  *رقم الصفحة*  |  *الموضوع* |
| *الصفحة 1* |  *صفحة الغلاف* |
| *الصفحة 2* | *المقدمة والإشكالية* |
| *الصفحة 3* |  *مخطط البحث* |
| *الصفحة 4* | *الاهداف*  |
| *الصفحة 4 و 5* | *الباب الأول : الفصل الأول :الأورام وأنواعها* |
| *الصفحة 5* | *الفصل الثاني : كيفية انتشار المرض* |
| *الصفحة 5 و 6* | *الفصل الثالث : الحديث عن وقت النزوح* |
| *الصفحة7* | *الباب الثاني : الفصل الأول : تعريف سرطان الدم* |
| *الصفحة 7 و 8* | *الفصل الثاني : بدايته وكيفية تطوره* |
| *الصفحة 9* | *الفصل الثالث : علاقته بالكريات البيض والحمر* |
| *الصفحة 9* | *الباب الثالث : الفصل الأول :سرطان الدم النخاعي**الحاد* |
| *الصفحة10* | *الفصل الثاني : سرطان الدم الليمفاوي الحاد* |
| *الصفحة11* | *الفصل الثالث : سرطان الدم النخاعي المزمن* |
| *الصفحة12* | *الفصل الرابع :سرطان الدم الليمفاوي المزمن* |
| *الصفحة 13* | *الباب الرابع:الفصل الأول : أعراض سرطان الدم* |
| *الصفحة13 و 14 و 15* | *الفصل الثاني : أسباب سرطان الدم* |
| *الصفحة 16و 17* | *الباب الخامس : الفصل الأول : طرق علاجه* |
| *الصفحة 18* | *الفصل الثاني : علاقته بالحالة النفسية* |
| *الصفحة 19* | *الفصل الثالث : التفاوت بين الذكور والإناث بالإصابة بسرطان الدم على مقياس الخوف من المرض* |
| *الصفحة 19 و 20* | *الفصل الرابع : طرق الوقاية* |
| *الصفحة 21* | *الخاتمة* |
| *الصفحة 21* | *فهرس الصور* |
| *الصفحة 22*  | *المصادر والمراجع* |
| *الصفحة 23 و 24* | *الفهرس العام* |

***⃰⃰النهاية****⃰⃰*

1. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي

[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk) اليوم 23\12\2014 الساعة 5:00 مساء [↑](#footnote-ref-1)
2. جامعة دمشق/الخوف من السرطان وعلاقته بالحالة النفسية /إعداد : دلال موسى قويدر / www.nesasy.org [↑](#footnote-ref-2)
3. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي

[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk)

اليوم 25\12\2014 الساعة 6:34 صباحا [↑](#footnote-ref-3)
4. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي اليوم 27\12\2014

[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk) اليوم 28\12\2014 الساعة 3:32 مساء [↑](#footnote-ref-4)
5. المركز العربي للدراسات الجينية /www.cags.org.ae اليوم 29\12\2014 الساعة 12:00 مساء [↑](#footnote-ref-5)
6. المركز العربي للدراسات الجينية /www.cags.org.ae

جامعة دمشق/الخوف من السرطان وعلاقته بالحالة النفسية /إعداد : دلال موسى قويدر / [www.nesasy.org](http://www.nesasy.org)

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان بدعم محمد بن عبد الرحمن العقيل \ الطبعة الأولى 1434هه-2013 م \ اليوم 29\12\2014 الساعة 3:00 : مساء [↑](#footnote-ref-6)
7. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي

[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk) ا اليوم 29\12\2014 الساعة 4 مساء [↑](#footnote-ref-7)
8. المركز العربي للدراسات الجينية /www.cags.org.ae

جامعة دمشق/الخوف من السرطان وعلاقته بالحالة النفسية /إعداد : دلال موسى قويدر / [www.nesasy.org](http://www.nesasy.org)

الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي\[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk) اليوم 29\12\2014 الساعة 11:00 مساء [↑](#footnote-ref-8)
9. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي\[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk) اليوم 29\12\2014 الساعة 11:30 [↑](#footnote-ref-9)
10. جامعة دمشق/الخوف من السرطان وعلاقته بالحالة النفسية /إعداد : دلال موسى قويدر / [www.nesasy.org](http://www.nesasy.org)

اليوم 29\12\2014 الساعة 45 : 11 مساء [↑](#footnote-ref-10)
11. جامعة دمشق/الخوف من السرطان وعلاقته بالحالة النفسية /إعداد : دلال موسى قويدر / [www.nesasy.org](http://www.nesasy.org)

الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي\[www.abahe.uk](http://www.abahe.uk)

اليوم 29\12\2014 55 : 11 مساء [↑](#footnote-ref-11)